3257 - لَقَدْ كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئبِ فاليومَ قَدْ قِيلَ الذِّئبَ الذَّئبَ .

قَال الأَصمَعي : أصلُه أن الرجل يَطُولُ عمره فيخرف إلى أن يُخَوَّفَ بمجىء الذئب ويروى " بما لا أخشى بالذئب " أي : إنْ كنتُ كَبرت الآنَ حتى صرتُ أخشَّى بالذئب فهذا بدل ما كنتُ وأنا شابٌّ لا أخشى .

قَال بعض العلماء : المثل لَقَبَاثِ بن أشْيَمَ الكناني عمر حتى أنكروا عَقْله وكانوا يقولون له : الذئبَ الذئب فَقَالوا له يوماً وهو غير غائب العقل فَقَال : قد عشتُ زماناً وما أخشى بالذئب فذهبت مَثَلاً